



جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العليا

كلية الفنون الجميلة والتطبيقية



إستمرارية الرمز التشكيلي في السودان

بين الموروث والحداثة

دراسة تحليلية

**Continuity Plastic art Symbol in the Sudan
between Inherited and Modernity**

بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراة في الفنون

(تصميم وطباعة المنسوجات)

اشراف البروفسور:

سليمان يحيى محمد

اعداد الدارسة :

راحيل كمال الدين حسن صالح العريفي

ابريل - 2017م

الإهداء

إلى روح أبي الذي رافق خطواتي

وإلى أمي التي رعت إهتمامتي

وكل أفراد أسرتي وعائلي ،

وإلى كل من تحمل الدراسة وعبء البحث

أقدم هذا البحث.

الشكر والتقدير

أحمد الله وأشكره كثيرا على توفيقه وتهيئة الأسباب لمن ساعدني لاتمام هذا البحث ، الشكر والتقدير لاستاذي المشرف على البحث بروفيسور سليمان يحيى محمد الذي رافقني باهتمامه ومثابرتة وصبره في كل خطى الدراسة ولا يوفى الشكر بالكلمات لوصل إمتناني وتقديري لما قدمه لي من نصح واهتمام .

كما أشكر أساتذتي الأجلال على مدار سنين جلوسي في مقاعد الدراسة .الشكر والامتنان لأبي لأمي وأفراد عائلتي الذين صبروا معي وتحملوا معي عبء اتمام هذا البحث.

أقدم شكري وإمتناني للاستاذ المشارك عمر الخليفة والبروفيسور محمد عبد الرحمن حسن.

الشكر أجزله لكل العاملين بالمكتبات الأكاديمية وأخص بالشكر والتقدير مكتبة كلية الفنون الجميلة والتطبيقية ،ومكتبة الدراسات العليا جامعة الخرطوم ومكتبة كلية القانون جامعة الخرطوم .كما أقدر جهد وصبر الدكتور الطيب عبد الوهاب الطيب لتحمله عبء التصحيح اللغوي لهذا البحث.

أقدم شكري وإخلاصي إلى صديقاتي اللأئي تتبعن معي باهتمام مجريات البحث ودعمني فكن سببا إضافيا لإتمام هذا البحث وأخص بالشكر إخلاص الطيب وليلى مختار وفيروس عمر . كما أقدم شكري وتقديري لكل من ساعدني ومد لي يد العون لأتمام هذه البحث.

المستخلص

يعنى هذا البحث بتسليط الضوء على استمرارية الرمز التشكيلي في السودان وذلك عبر بحث مفهوم الخطاب الرمزي البصري من ناحيتي الشكل والمضمون. ويتطلب ذلك النظر إلى حركة الرمز التشكيلي في سياقاته المختلفة من خلال دراسة البيئة الخطابية التي نمت فيها عبر مختلف الخطابات البصرية. وتوسعي كذلك إلى تطبيق مفهوم الخطاب الرمزي البصري على موضوعات الموروثات الشعبية عن طريق تناول الرمز باعتباره لغة بصرية خطابية.

يفترض الباحث أن الرمز التشكيلي الحديث في السودان تأثر بشكل مستبطن بالموروث الثقافي ككل وتم توظيفه جمالياً بعدة اتجاهات خطابية بصرية وفكرية وبذلك أستطاع أن يرسخ خطابه الرمزي البصري بأسلوبه محور دلاليًا وشكلياً ممتد حضوراً إلى عصر الحداثة. كما تفترض وجود استمرارية بصرية ودلالية تربط بين الرمز الموروث والاتجاهات الفكرية الحديثة

اتبع الباحث المنهج التكاملي لدراسة الرمز البصري في فضائه المكاني والزمني مع بيان الرموز المستمرة في الخطابات البصرية المعنية، ولتحديد العوامل التي أسهمت في استمراريته. وأوضحت نتائج الدراسة إن الأنظمة الدلالية للرموز التشكيلية يمكنها التحرك من سياقاتها لتدخل في منظومة الرموز لسياقات أخرى مثل تحرك بعض الرموز من الخطاب الديني للخطاب الاجتماعي.

أهم توصيات البحث أكدت على ضرورة دراسة وحصر الرموز البصرية الوافدة لكل ثقافة من الثقافات السودانية، ورصد التغيرات التي تحدث للرموز الوافدة والمستمرة بشكل متواتر وإدراك التغيير الدلالي الذي ينتج من التفاعلات التي تحدث أثناء عمليات التغيير تلك.

Abstract

This study attempts to shed light on the continuity of the plastic art symbol in Sudan through the concept of symbolic visual dialogue in terms of both form and content. This requires looking at the dynamics of the plastic art symbol in different contexts through studying the dialogue environment in which it grew across different visual dialogues.

It also seeks to apply the concept of plastic art symbol dialogue on topics related to folk traditions and heritage by addressing the plastic art symbol as a dialogue visual language. The study hypothesizes that the modern plastic art symbol in Sudan was affected by underlying cultural heritage as a whole, and has been aesthetically utilized in different rhetoric directions both visually and intellectually.

Accordingly, it managed to entrench its visually symbolic dialogue in a formal and significant adapting method extended to modern time. It also suggests a visual and semantic continuity between the inherited symbol and the modern intellectual trends. Accordingly, an integrative methodology was adopted to study the visual symbol in its spatial and temporal existence along with clarifying the nature of continuous symbols in the visual dialogues, and also to determine the factors that contributed to its continuity. Results of the study showed that Semantic Systems of plastic art symbols move from its contexts to enter the symbols system of other contexts such as the movement of some religious dialogue symbols to social ones.

Most important recommendations stressed the need for studying and listing of each expatriate visual symbol for every Sudanese sub-culture. It also recommends monitoring frequent changes that occur to both the expatriate symbols and the ongoing ones, as well as understanding the semantic change that results from interactions that occur during these processes of change.

الفصل الاول:

المبحث الاول: الاطار العام

(المقدمة - الخطة - الدراسات السابقة)

المبحث الثاني : ماهية الرمز التشكيلي

المبحث الثالث : ماهية الدلالة التشكيلية

الملاحق

الفصل الثاني

استمرارية الرمز التشكيلي في الموروث

المبحث الاول : الدلالات الرمزية في منظومة الخطاب الاجتماعي

المبحث الثاني : الدلالات الرمزية في منظومة الخطاب الديني الاسلامي

المبحث الثالث: الدلالات الرمزية في منظومة الخطاب الديني المسيحي

الفصل الثالث

الدلالات الرمزية في الحداثة

المبحث الاول : ماهية الحداثة

المبحث الثاني : الفن التشكيلي الحديث

المبحث الثالث : تحليل نماذج لبعض الفنانين التشكيليين

السودانيين

الفصل الرابع

- . النتائج
- . التوصيات
- . الخلاصة

- المصادر والمراجع
- المجلات الدورية
- المقابلات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الآية الكريمة

سورة طه من الآية من 4-8